فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسي

إعداد

د/ عبد الرحيم سيد عبد الرحيم محمود

المدرس بقسم المناهج وطرق التدريس ـ كلية التربية ـ جامعة الأزهر

د/ضياء الرحمن فخرالدين عبد المغيث عرفه

المدرس بقسم المناهج وطرق التدريس ـ كلية التربية ـ جامعة الأزهر

فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسي

عبد الرحيم سيد عبد الرحيم محمود، ضياء الرحمن فخرالدين عبد المغيث عرفه

قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني: dr.abdelrahimsayed@gmail.com

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف علي فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتكونت مجموعة البحث من(٦٠) تلميذًا في الصف الرابع الإبتدائي بمدرسة طارق بن زياد الابتدائية بمحافظة أسيوط، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية(٣٠) تلميذ درست الوحدة الدراسية باستراتيجية التدريس التبادلي، ومجموعة ضابطة(٣٠) تلميذ درست الوحدة الدراسية بالطريقة المتبعة، وتم إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي وكتيب للتلميذ ودليل المعلم لارشاده في تدريس الوحدة المختارة واختبار في مهارات التفكير المستقبلي، وبعد انتهاء التدريس وتطبيق الاختبار تم حساب متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق البعدي، وكشفت النتائج عن فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وظهر ذلك في متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التدريس التبادلي على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المتبعة على اختبار مهارات التفكير المستقبلي.

الكلمات المفتاحية: التدريس التبادلي. التفكير المستقبلي. الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

The effectiveness of the reciprocal teaching strategy in teaching social studies on developing the future thinking skills of the students of the first cycle of basic education

Abdul Rahim Sayed Abdul Rahim Mahmoud, Diaa Al-Rahman Fakhr Al-Din Abdul Mughith Arafa
Curriculum and teaching methods teacher Faculty of Education, Al-Azhar University
dr.abdelrahimsayed@gmail.com

Abstract

This research aimed to identify the effectiveness of the reciprocal teaching strategy in teaching social studies on developing the skills of future thinking among the students of the first cycle of basic education. (30) students studied the study unit with the reciprocal teaching strategy, and a control group (30) students studied the study unit in the usual way, and a list of future thinking skills, a booklet for the student, and a teacher's guide were prepared to guide him in teaching the chosen unit and test the skills of future thinking. Calculating the mean scores of the students in the post application, and the results revealed the effectiveness of the reciprocal teaching strategy in teaching social studies on developing students' future thinking skills.

Key words: Reciprocal teaching - future thinking - the first cycle of basic education

المقدمة

يشهد العالم في الألفية الثالثة كمًا هائلًا من المعلومات والخبرات التي أدت إلى حدوث ثورة معلوماتية مذهلة في جميع المجالات ترتب عليها حدوث تغيرات وتطورات هائلة وسريعة في جميع مجالات الحياة البشرية، كما ظهرت معها وسائل وأساليب حديثة أسهمت في نهضة الإنسان وتقدمه ليواكب العصر الحديث الذي تحول إلى قرية صغيرة، من هنا كان من الضروري الاستفادة من هذه الوسائل والأساليب الحديثة والطفرة المعلوماتية والتقنية في مجال التربية والتعليم، من أجل تيسير عملية التعليم والتعلم التي تحولت أهدافها من نقل التراث عبر الأجيال إلى وسيلة لتغيير الحاضر وبناء المستقبل.

ومع التقدم العلمي المذهل والثورة المعلوماتية تزداد أهمية تعليم وتعلم التفكير في ضوء الانفجار المعرفي؛ لأن التفكير يساعد النشء على فحص البدائل والمقارنة بينها وتقويمها بما يمكنه التكيف وتفسير ما يدور حوله من أحداث والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل، كما أن تعليم التفكير وتوجيهه هدف أساسٍ لا يحتمل التأجيل، بل يجب أن يكون في الصدراة من الأهداف التربوية لأي مادة دراسية، فهو وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طرق ونشاط ووسائل وعمليات تقويمية(صلاح الدين عرفه، ٢٠٠٦، ١٠٥).

لذلك تعد عملية تنمية مهارات التفكير من الأمور الحيوية في القرن الحادي والعشرين لمواجهة التحديات المختلفة، ولابد من إشراك التلاميذ في عملية التعلم لتعزيز مهارات التفكير لديهم وتشجيعهم على استخدامها(Nair,2012,31).

والتفكير في المستقبل وتنمية مهاراته ليس نوعًا من التنجيم، لكنه يستند إلى دراسات علمية تقوم على أساس حسابات دقيقة وموضوعية وفق أساليب خاصة باستشراف التفكير المستقبلي الذي يهتم بوضع بدائل وسيناريوهات ممكنة أو محتملة، حتى يمكن مساعدة متخذي القرار على اختيار البدائل المناسبة، والعمل على تحقيقها في ظل التحديات والمتغيرات الكثيرة والمتسارعة(ندى عباس، ٢٠١٢، ٥٥).

ويعد التفكير المستقبلي مطلبًا مهمًا في حياة الفرد، حيث يمثل أحد أنماط التفكير التي تتطلبها الحياة في عصر ما بعد الحداثة بهدف التطوير المستمر نحو الأفضل لمواكبة خصائص العصر التقني وتحدياته المستقبلية، فمثل هذا النوع من التفكير يشجع الفرد على التعايش مع الغير بدلًا من المعاناة منه، وتنمية قدرات المتعلمين وتدريبهم على توقع التغير والبدائل المستقبلية.

كما يعد التفكير المستقبلي نمط من أنماط التفكير التي تهدف إلى استشراف المستقبل وقضاياه وتقديم الحلول والاقتراحات، وأنه يحقق أهدافًا تثقيفية من خلال السيناريوهات المستقبلية، فالمستقبل لا يأتي بمحض الصدفة، فدائمًا ما تحدث الأزمات عندما يعجز الإنسان

عن استباقها بتفكيره، والاعداد لها لتفاديها(جميل السعدي، ٢٠٠٨، ٨٧).

وتمثل مهارات التفكير المستقبلي بعدًا مهمًا من أبعاد حياة المتعلمين، وذلك نتيجة لأهميتها في اعدادهم ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات التي فرضتها التغيرات التكنولوجية المتسارعة وما رافقها من مشكلات في شتى ميادين الحياة المختلفة، فالمعلمون يتعرضون أثناء دراستهم إلى كم كبير من المعلومات التي تتباين في نوعيتها وفي مصادرها، والتي يمكن الاعتماد عليها إذا ما تم ادراكها بشكل جيد في انتاج المعرفة عن طريق تحليلها واستنتاجها وتوقعها والتخطيط

لحل المشكلات المستقبلية وذلك يمثل مجمل مهارات التفكير المستقبلي(جيهان الحويطي، ٢٠١٧، ٨٧).

وإذا كانت المناهج الدراسية المختلفة معنية بتنمية التفكير، فإن مناهج الدراسات الاجتماعية معنية أكثر من غيرها بهذا الشأن، فطبيعتها تفرض عليها أن تقوم بدور بارز في مجال تنمية تفكير التلاميذ، حيث تهتم بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد وتتبع قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وتطورها وتوضيح جذورها وتحديد اتجاهات المستقبل (محمد عبدالله، ٢٠١١، ٦٨).

وتؤكد المعايير القومية لمناهج الدراسات الاجتماعية في مصر على أهمية امتلاك التلاميذ لمهارات التفكير المستقبلي، ومنها أن يدرك تطلعاته المهنية المستقبلية، ويجيد وضع خطط لمستقبله، ويتخذ القرارات السليمة، ويقدم أفكارًا جديدة ومبتكرة وابداعية لحل المشكلات، ويتنبأ بالأحداث المتوقعة في ضوء ما لديه من معطيات (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣، ١٧٥).

كما تلعب هذه المناهج دورًا بارزًا في مجال تربية المتعلمين تربية عقلية تكسبهم القدرة على تحديد القضايا الاجتماعية وحلها عن طريق استخدام مهارات التفكير المختلفة.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة على أهمية التفكير بشكل عام والتفكير المستقبلي على وجه الخصوص، وأوصت بضرورة تنميته وتضمين مهاراته في المناهج الدراسية المختلفة لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، ومنها دراسة مروى اسماعيل(٢٠١٦)، ودراسة محمد علي(٢٠١٧)، ودراسة محمد عرنوس(٢٠١٨)، ودراسة السيد سلطان(٢٠١٩)، ودراسة فاطمة إبراهيم(٢٠٢٠)، ودراسة مدحت زكي(٢٠٢٣) التي أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المستقبلي وضرورة استخدام أساليب وطرق ومداخل تدريسية حديثة تعمل على تنمية تلك المهارات لدى التلاميذ باعتبارها أحد مهارات التفكير العليا ومهارات القرن الحادي والعشرين، مع تدريب المعلمين على كيفية تنميته وتضمين مهاراته في أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية.

يتضح مما سبق أهمية التفكير المستقبلي وأهمية تنمية مهاراته لدى المتعلمين، خاصة وأن التعليم ينبغي ألا يستهدف فقط استيعاب المعلومات وحفظها ثم استرجاعها في الامتحانات، بل أصبح التوجه السائد الآن هو التركيز على المهارات العقلية وتنميتها كالتفسير والتحليل والتنبؤ واصدار الأحكام وتوظيف كل ذلك في إدراك العلاقات وحل المشكلات الحالية والمستقبلية.

وعلى الرغم من هذه الأهمية والدور البارز لمناهج الدراسات الاجتماعية وارتباطها بحياة المتعلمين، نجد أن كثير منهم لا يشعرون بأهميتها لحاضرهم والتنبؤ بالمستقبل، وذلك لعدم وضوح أهدافها الخاصة بفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وعدم انعكس ذلك على طرق تدريسها.

وعلى سبيل البحث عن مداخل وأساليب جديدة لمناهج الدراسات الاجتماعية والعمل على تنمية مهارات التفكير المستقبلي من خلالها تبرز لنا العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي باتت تفرض نفسها على حركة الفكر التربوي، ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية التدريس التبادلي.

التدريس التبادلي استراتيجية قائمة على الحوار المتبادل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض، بحيث يجزأ فيه النص إلى فقرات بهدف دراسته مستخدمين في ذلك أربع

مراحل، تبدأ بتلخيص الفقرة، وصياغة أسئلة عليها، ثم توضيح المفاهيم الصعبة، ثم التوقع بما ستناقشه الفقرة التالية، على أن يقدم المعلم نموذجًا للمراحل الأربعة لتلاميذه ثم يقل دوره تدريجيًا إلى أن يقتصر على تقديم الدعم والتغذية الراجعة للتلاميذ (هبه هاشم، ٢٠٠٩، ١٠). ويعتمد التدريس التبادلي على مبدأ أساسٍ وهو أن دور المعلم أثناء التدريس التبادلي هو التدعيم المتدرج في التضاؤل، وهو أهم المبادئ التي تعتمد عليها استراتيجيات التدريس ما وراء المعرفية، حيث يمد المعلم التلاميذ بالتدعيم والمساندة كي يمكنهم من انجاز أهدافهم التي لا يمكن انجازها بدون هذا التدعيم، والذي يكون مؤقتًا وقابلًا للضبط، فالهدف النهائي هو جعل التلاميذ يتعلمون مستقلين (محمد سلامه، ٤١٧، ٢٠٢٠).

وتتكون استراتيجية التدريس التبادلي من مجموعة من الأنشطة التعليمية تأتي على شكل حوار بين المعلم والطالب وبين الطلاب أنفسهم بهدف تنمية فهم المتعلمين للنصوص المكتوبة، حيث يأخذ كل فرد دوره عند تطبيق الأنشطة الأربعة وهي: التوضيح، التلخيص، التساؤل، التنبؤ (Meyer,2014,11).

والتدريس التبادلي استراتيجية تعلم؛ يقع عبء التعلم فيها على التلميذ وليس على المعلم، فهي تعمل على مساندة كافة التلاميذ في تعلمهم في بيئة تفاعلية تتسم بالتعاون والعمل الجماعي، وتساعد على التفاعل الايجابي للمتعلم، وتنفذ من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تعاونية غير متجانسة يتراوح عدد أفرادها ما بين الخمسة إلى الثمانية وتوزع الأدوار فيما بينهم، الأمر الذي يسهم في دعم تعلمهم من خلال إتاحة الفرصة لكل فرد من أفراد المجموعة بإبداء رأيه ومشاركته في الحوار والنقاش بين زملائه (أحمد المقدادي، ٢٠١٧، ٧٢٠).

يتضح مما سبق أهمية استراتيجية التدريس التبادلي ودورها في تنمية مهارات التفكير المختلفة، كما تنطوي هذا الاستراتيجية على مراحل وخطوات معينة منها التنبؤ بالأفكار وفقرات الدرس المتوقعة، وهذا يشير إلى مدى العلاقة والتشابه بينها وبين مهارات التفكير المستقبلي المُستهدف تنميتها لدى التلاميذ في هذا البحث من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية باستراتيجية التدريس التبادلي.

بالإضافة إلى ندرة الدراسات السابقة (في حدود علم الباحثان) التي تناولت توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال منهج الدراسات الاجتماعية، ونظرًا للأهمية الكبيرة لمهارات التفكير المستقبلي يحاول البحث الحالي الاستفادة من استراتيجية التدريس التبادلي في تنميتها لدى التلاميذ.

الاحساس بالمشكلة

نبع الاحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال:

.الدراسات السابقة

حيث أشارت دراسات عدة إلى ضعف مهارات التفكير المستقبلي لدى التلاميذ خاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية وأوصت بضرورة تنميتها لديهم من خلال مداخل وأساليب حديثة في تدريس المناهج الدراسية، مثل دراسة مروى اسماعيل (٢٠١٦)، ودراسة محمد علي(٢٠١٧)، ودراسة محمد عرنوس(٢٠١٨)، ودراسة السيد سلطان(٢٠١٩)، ودراسة فاطمة إبراهيم(٢٠٢٠)، ودراسة هالة يوسف(٢٠٢١) ودراسة مدحت زكي(٢٠٢٣).

.توصيات المؤتمرات

حيث أكدت العديد من المؤتمرات التي تناولت التفكير المستقبلي على ضرورة الاهتمام بتنمية مهاراته لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية لبناء جيل قادر على استشراف المستقبل لدى المتعلمين، مثل المؤتمر العلمي الأول بمصر(٢٠١٣)، والمؤتمر العربي للتنمية المستدامة(٢٠١٩)، والمؤتمر الدولي للتفكير الاستراتيجي واستشراف المستقبل(٢٠١٩)، وكان من توصياتهم ضرورة الاهتمام بتعليم التفكير بكافة أنواعه وتطوير التعليم بما ينمي التفكير المستقبلي.

.الدراسة الاستكشافية

للتحقق من نتائج الدراسات السابقة وتوصيات المؤتمرات التي تم ذكرها، قام الباحثان بتطبيق دراسة استكشافية على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بأحد مدارس محافظة أسيوط في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، وكانت النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم(١)

نوع الاختبار	المشاركين	الناجحين	النسبة المئوية	الراسبين	النسبة المئوية
اختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل	٣٤	٩	٢٥,٧	٢٥	٧٣,٥

حيث أشارت نتائج الدراسة الاستكشافية إلى ضعف مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي كما هو موضح في الجدول رقم(١).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير المستقبلي الرئيسة والفرعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ويحاول هذا البحث علاج هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

٢. ما فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟

فروض البحث:

١.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات التفكير المستقبلي الرئيسة والفرعية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي في أنه قد يفيد في:

- تقديم قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- اعداد وحدة دراسية من منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء استراتيجية التدريس التبادلي.
- تقديم أدوات موضوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية ممثلة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي لقياسها لدى التلاميذ.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي:

- من حيث المحتوى: الوحدة الدراسية الثالثة من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي بعنوان (الموارد والخدمات في بلدنا).
- من حيث مجموعة البحث: تمثلت في تلاميذ فصل (١/٤ و٢/٤) من الصف الرابع الابتدائي بمدرسة طارق بن زياد الابتدائية بمحافظة أسيوط.
- من حيث الزمن: شهر نوفمبر للفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٢ /٢٠٢٣م.

أدوات البحث:

- اختبار مهارات التفكير المستقبلي(اعداد الباحثان).

متغيرات البحث

- المتغير المستقل: استراتيجية التدريس التبادلي
- المتغير التابع: مهارات التفكير المستقبلي الرئيسة والفرعية.

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج:

- **الوصفي**: وذلك في دراسة وتحليل الدراسات والأدبيات التي تناولت التدريس التبادلي ومهارات التفكير المستقبلي لبناء مواد وأدوات البحث في ضوئها، وإعداد الإطار النظري للبحث.
- **شبه التجريبي**: في اجراء الدراسة الاستكشافية وفي التطبيق الميداني للبحث لقياس فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي الرئيسة والفرعية لدى عينة البحث.

التصميم التجريبي للبحث

اتبع البحث التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع تطبيق أداة البحث قبليًا ثم تدريس الوحدة الدراسية بواسطة استراتيجية التدريس التبادلي للمجموعة التجريبية وبالطريقة المتبعة للمجموعة الضابطة ثم تطبيق أداة البحث بعديًا على المجموعتين.

مصطلحات البحث:

التدريس **التبادلي**: عرفه حسن زيتون (٢٠٠٣، ٢٢٣) بأنه" النشاط التعليمي الذي يأخذ شكل الحوار المتبادل بين المعلم وتلاميذه حول قطعة من نص مقروء، مما يترتب عليه تعلمهم بناء المعنى من خلال ما يقرؤه من نصوص.

ويعرفه الباحثان اجرائيًا بأنه: استراتيجية تعليمية على هيئة حوار بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ بعضهم بعضا، بحيث يتبادلون الأدوار طبقًا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التوضيح، التلخيص التساؤل، التنبؤ) وذلك بهدف فهم المحتوى لمادة الدراسات الاجتماعية، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وتقويم عملياته.

التفكير **المستقبلي**: عرفه عماد ابراهيم (٢٠١٥، ٤٨٢) بأنه: القدرة على صياغة فرضيات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة، والبحث عن حلول وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها عند اللزوم، ورسم البدائل المقترحة ثم صياغة النتائج.

ويعرفه الباحثان اجرائيًا بأنه: عملية عقلية تهدف إلى ادراك المشكلات والتحولات المستقبلية، وصياغة فرضيات جديدة، والبحث عن حلول غير مألوفة، واقتراح أفكار مستقبلية محتملة، ويتطلب ذلك من التلميذ ادراك الماضي والحاضر واختيار البدائل المتاحة للتوصل إلى معرفة المستقبل وأحداثه والتغييرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع الصورة المستقبلية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التفكير المستقبلي.

الإطار النظري للبحث

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى التلاميذ(عينة البحث)، كان الجزء الآتي من البحث متناولًا لمتغيراته بالدراسة والتحليل بهدف التوصل إلى أسس بناء الاستراتيجية وتحديد مهارات التفكير المستقبلي المناسبة للتلاميذ وأساليب تنميتها لديهم. ويشمل المحاور الآتية:

المحور الأول: استراتيجية التدريس التبادلي

تعتمد فكرة التدريس التبادلي على التفاعل الاجتماعي بين المعلم والمتعلم – والمتعلمين بعضهم البعض، من خلال تنفيذ عدد من الاستراتيجيات الفرعية وهي: التوضيح، والتلخيص، والتساؤل، والتنبؤ، ويمثل المعلم دور النموذج والداعم للتلميذ مع تقليل الدعم من قبل المعلم تدريجيًا، حتى يتمكن التلميذ من استراتيجيات التدريس التبادلي ويتلقوا الدعم من بعضهم البعض.

وتستمد استراتيجية التدريس التبادلي أسسها النظرية من نظرية التعلم الاجتماعي أو البنائية الاجتماعية Construction Social لـ VYGOTSKY والتي تؤكد أن التفاعل الاجتماعي له تأثير فعال في عملية التعليم والتعلم، كما تستند إلى نظرية تجهيز المعلومات Theory Processing Informationوالتي تستمد فكرتها من طريقة عمل الحاسوب في تجهيز ومعالجة المعلومات، وتؤكد هذه النظرية على إمكانية تحليل المعرفة إلى مراحل وخطوات في كل مرحلة مجموعة من الاجراءات والتي ينتج عنها استجابات(محمد حسب الله، ٢٠١٨، ٢٠٣).

مفهوم التدريس التبادلي

عرفه Oczkus (٢٠٠٣، ٩٥) بأنه تكنيك يعتمد على أداء المعلم للمهارة كنموذج، ثم مشاركة التلميذ بالإضافة لأربع استراتيجيات ناجحة يستخدمها القارئ الناجح وهي: التلخيص، التوضيح، التساؤل، التنبؤ.

ويعرفه Williams (٢٠١٠، ٢٧٨) بأنه منهج بهدف مساعدة المعلمين بفاعلية على ضمان تحقق الفهم أثناء القراءة، ويأخذ هذا النمط من التعليم شكل حوار بين المعلم والتلاميذ وتبادل الأدوار بينهم أثناء المشاركة.

كما يعرفه بسام مقبل وجميل الصمادي (٢٠١٦، ٦٥) بأنه محاولة لتطوير حزمة تعليمية شاملة، تتناول أهداف استراتيجيات التدريب من خلال دمج أكثر من أربع استراتيجيات مع بعض الممارسات التعليمية التي تشجع على استخدام استراتيجية منهجية مستقلة، وهم التلخيص، التساؤل، التوضيح، التنبؤ.

وعرفته رضوى محمد (٢٠١٩، ١٩٢) بأنها استراتيجية تدريسية تعتمد على الحوار المنظم، والمتبادل بين المعلم والتلاميذ، أو بين التلاميذ أنفسهم، مما يحدث نوعًا من الاعتماد الايجابي المتبادل بينهم من خلال مهام الاستراتيجية التوضيح، والتلخيص، والتساؤل، والتنبؤ.

أهمية التدريس التبادلي

تكمن أهمية التدريس التبادلي في أنه يمكن التلاميذ من الفهم العميق للمادة الدراسية ويساعد على تحسين قدرات التلاميذ في القراءة، والتنبؤ، والتساؤل، ويعمل على زيادة الدافعية لديهم، ويدرب التلاميذ على النشاط الذاتي مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وهذا يعمل على التخلص من الفشل، وأن قدرة المعلم على استثارة الأسئلة عند التلاميذ تساعدهم على التفكير الصحيح والابداع العلمي(سهاد عبد الأمير، ٢٠١٧، ٤٣٦).

يتضح من ذلك أن التدريس التبادلي يتيح الفرصة لدى التلاميذ لممارسة العديد من الأنشطة كالاستقصاء والاكتشاف، بالإضافة إلى سهولة تطبيقه لدى جميع الصفوف الدراسية، ويوفر بيئة تعليمية ثرية تدعم التفاؤل ولا تعتمد على طريقة وأسلوب واحد.

أسس التدريس التبادلي

تستند استراتيجية التدريس التبادلي على أربعة أسس كما أوردتها غادة شريف(٢٠١٣، ١٠٣) وهي :

- المساندة أو التدعيم: يلاحظ التلميذ أداء المعلم ثم تنتقل الملاحظة إلى بعضهم البعض في ممارسة استراتيجيات التدريس التبادلي الأربعة ويدعم المعلم التلميذ بشكل مستمر ويقيم تقدمهم.
- التفكير بصوت مرتفع: تستثير استراتيجية التدريس التبادلي القارئ كي يفكر بصوت مرتفع خلال المناقشة والحوار أثناء تنفيذ الاستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي.
- ما وراء المعرفة: تعمل استراتيجية التدريس التبادلي على تنمية مهارات التلميذ في توظيف استراتيجية التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص بهدف تنمية وعي التلميذ بتفكيره والعمليات العقلية الخاصة التي يمارسها.
- التعلم التعاوني: تتيح استراتيجية التدريس التبادلي لكل التلاميذ المشاركين في تنشيط معارفهم السابقة حول الموضوع ومحاولة تبادلها مع بعضهم البعض مما يتيح فهمًا أعمق للنص.

استراتيجيات التدريس التبادلي الفرعية

تقوم استراتيجية التدريس التبادلي على استراتيجيات فرعية وهي: التوضيح، التلخيص، توليد الأسئلة، التنبؤ، وفيما يلي عرض لهذه الاستراتيجيات الفرعية:

التوضيح: يتعرف فيه المعلم على الصعوبات التي واجهها التلاميذ في فهم الموضوع الدراسي فيعمل على عرض بعض الأسئلة عليهم مثل ماهي المصطلحات/المفاهيم الصعبة في الفقرة؟ أو المفاهيم الجديدة وغير معروفة بالنسبة لكم، وهذا يمثل معرفة المعوقات التي تواجههم في فهم الموضوع الدراسي (غادة شريف، ٢٠١٣، ١٠٩).

التلخيص: وفيه يقوم التلاميذ بتلخيص موضوع الدرس بأسلوبهم في شكل جمل أو فقرات مفهومة وذات معني وتوضح الأفكار الأولية والأساسية والثانوية (دونالد أورليخ، ٢٠٠٣، ٥٠٣).

توليد الأسئلة: وتتطلب هذه المرحلة امتلاك مهارات معينة في كيفية صياغة وتوليد الأسئلة على الفقرة السابقة من قبل التلاميذ، ويجب على المعلم أن يساعد تلاميذه على توليد مجموعة من الأسئلة الجيدة حول أهم الأفكار والعناوين الواردة في الفقرة، ومن ثم الإجابة عنها، مما يساعد القارئ على تحليل النص وتنمية المهارات عنده.

وعلى المعلم أن يوضح لتلاميذه بأن هناك مجموعة من أدوات الاستفهام تستخدم عند صياغة الأسئلة، ومنها أين؟ متى؟ كيف؟ من؟، وبعد ذلك يقوم المعلم بصياغة بعض الأسئلة حول

النص أو الفقرة المعروضة، ثم يجذب نظر التلاميذ إلى التفكير بصوت مرتفع، وعلى كيفية انتقاء المعلومات(ضحى العلوي، ٢٠١٢، ٤٠)

التنبؤ: يطرح التلاميذ تنبؤاتهم أو توقعاتهم حول بداية موضوع دراسي معين أو فقرة تالية معينة وهذه التنبؤات ترتبط بأفكار أخرى تخص القسم الآخر من هذا الموضوع والذي لم يدرس بعد(علي الجمل، ٢٠٠٥، ٣٣٢).

ويتم التنبؤ من خلال تنشيط المعلومات ووضع التخمينات حول موضوع ما، وقراءة بعض العناوين الرئيسة، وربط المعلومات السابقة باللاحقة، ثم صياغة التلاميذ للأسئلة وطرحها على نفسه.

خطوات التدريس باستراتيجية التدريس التبادلي

تمر استراتيجية التدريس التبادلي بمجموعة من الخطوات المنظمة والمترابطة كما ذكرها مدحت حسين (٢٠٠٧، ٩٣)وهي كالآتي:

١. في الخطوة الأولى من الدرس يقود المعلم الحوار مطبقا الاستراتيجيات الفرعية للتدريس التبادلي على فقرة من نص ما.

٢. يقسم تلاميذ الصف إلى مجموعات تعاونية كل مجموعة خمسة أفراد طبقا للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة.

٣. توزع الأدوار التالية ما بين أفراد كل مجموعة بحيث يكون لكل فرد دور واحد منها الملخص – الموضح – المتسائل-المتوقع.

٤. تعيين قائد لكل مجموعة يقوم بدور المعلم في إدارة الحوار داخل المجموعة(مع مراعاة أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد المجموعة)

٥. بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير القائد/المعلم الحوار، ويقوم كل فرد داخل كل مجموعة بعرض مهمته لباقي أفراد المجموعة، ويجيب عن استفساراتهم حول ما قام به.

٦. تدريب التلاميذ من قبل المعلم على ممارسة الأنشطة السالفة الذكر لمدة أربعة أيام متعاقبة وفي كل يوم يتم تعريف التلميذ بواحدة من هذه الأنشطة وكيفية تنفيذها من خلال بيان عملي يقوم به المعلم ثم التدريب على ممارسته من قبل التلميذ.

٧. توزع قطعة قراءة من كتاب/ صحيفة أوغيرها على التلميذ و يكون النص المستخدم في التدريس التبادلي مناسبًا.

٨. إعطاء الفرصة لكل فرد في المجموعة لقراءة القطعة قراءة صامتة ووضع خطوط أسفل الأفكار الأساسية، أو يكتب في ورقة مستقلة بعض الأفكار التي سيطرحها على زملائه في المجموعة فيما يعقب ذلك قيام الملخص بدوره ثم المتسائل ثم الموضح ثم المتوقع ويتخلل ذلك مناقشة بين أفراد المجموعة الواحدة في حين يتابع المعلم ما يجري في كل مجموعة ويستمع لما يجري من حوارات ويقدم العون والدعم متى كان ضروريًا.

٩. تكليف فرد واحد من كل مجموعة بالبدء في عرض الإجابة عن أسئلة التقويم. .

مميزات التدريس التبادلي

تتميز استراتيجية التدريس التبادلي بمجموعة من المميزات، ومنها:

- تزيد من انتباه المتعلمين وتركيزهم عن الموضوع الدراسي .

- تنمي القدرة لدى المتعلمين على ضبط عمليات تفكيرهم.

- تدعم ثقة المتعلمين بأنفسهم وتشعرهم بالقدرة على الإنجاز.

- توفر بيئة تعلم أكثر ثراءً ولا تعتمد على طريقة واحدة.

_ تنمي العديد من مهارات التفكير المختلفة.

علاقة استر اتيجية التدريس التبادلي بالتفكير المستقبلي

تتضح علاقة استراتيجية التدريس التبادلي بمهارات التفكير المستقبلي عند تحليلها والوقوف على مكوناتها، حيث نجد أن بعض خطوات التدريس التبادلي تتمثل في التوقع والتنبؤ للأحداث أو النصوص والفقرات التالية، وهذا التوقع مبني على خطوات ومعلومات دقيقة تساعد في التوقع الصحيح، ويمثل ذلك أساس مهم لمهارات التفكير المستقبلي وذلك لتوقع الأفكار والمشكلات واتخاذ القرارات المتعلقة بأحداث ومشكلات مستقبلية في ضوء المعلومات المتاحة والواردة.

المحور الثاني: مهارات التفكير المستقبلي

سوف نتعرف عليه من خلال مفهومه، وأهميته، ومهاراته، وعلاقته بالدراسات الاجتماعية، كالآتي:

مفهوم التفكير المستقبلي

يعرفه كل من Bishop & Hines (٢٠٠٦، ١١) بأنه تفكير متصل بوضع استراتيجية مستقبلية، ويمر بمراحل هي التخيل والتنبؤ والتصور والتخطيط واتخاذ القرار.

أما جميل السعدي(٢٠٠٨، ٦٠) يعرفه بأنه العملية التي يتم من خلالها تكوين الصورة المستقبلية المتنوعة والمحتملة الحدوث، ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصور المستقبلية، من خلال تساؤل المتعلم ما الذي يمكن أن يكون، ما الذي يحتمل أن يكون، ما الذي يفضل أن يكون.

ويعرفه Christian (٨٧،٢٠١٤) بأنه العملية العقلية التي يتم من خلالها تحرير الفرد نسبيًا من قيود الحاضر؛ متمثلة في النظرة قصيرة المدى التي تغذت بها المصالح الضيقة، والتي تشكل عقبة في سبيل إنتاج شيء جديد، والخروج بمخزون معلوماتي يمكن الانتفاع به مستقبلًا.

أما ولاء كطفان(٢٠٢٠، ١٦٥) تعرف التفكير المستقبلي بأنه الجهود الانسانية المقصودة لكشف بعض الأسرار الغامضة أو الحقائق التي لم تظهر هويتها بصورة واضحة، على ان يتم ذلك بالأسلوب العلمي الذي يقدم اجابات شافية عنها.

ومن خلال التعريفات السابقة توصل الباحث لتعريف مهارات التفكير المستقبلي بأنها عملية عقلية تهدف إلى ادراك المشكلات والتحولات المستقبلية، وصياغة فرضيات جديدة، والبحث عن حلول غير مألوفة، واقتراح أفكار مستقبلية محتملة، ويتطلب ذلك من التلميذ ادراك الماضي والحاضر واختيار البدائل المتاحة للتوصل إلى معرفة المستقبل وأحداثه والتغييرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع الصورة المستقبلية.

أهمية مهارات التفكير المستقبلي

تتمثل أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى التلاميذ كما أوردتها (زينب الدناصوري، ٢٠١٩، ١٨٦) من خلال الآتي:

- اعداد المتعلم لأحداث غير متوقعة في المستقبل.
- زيادة الشعور بالمسئولية تجاه المستقبل.
- مساعدة المتعلم على ربط الحاضر بالماضي لاتخاذ قرارات في المستقبل.
- تمكين المتعلم من رؤية قدراته في المستقبل

مهارات التفكير المستقبلي

اتفق كلًا من: جيهان الشافعي(٢٠١٤) وعماد حافظ(٢٠١٥) وسحر عبدالعليم(٢٠١٦) وزينب الدناصوري(٢٠١٩)، والسيد سلطان(٢٠١٩) وفاطمة ابراهيم(٢٠٢٠)، على أن مهارت التفكير المستقبلي تتمثل في الآتي:

- مهارة التوقع: يقصد بها القدرة على التكهن بنتائج الأفعال وظهور الأشياء، وتشكيل الصورة لمجرى ونتيجة الأحداث المقبلة على أساس الخبرة الماضية.
- مهارة التنبؤ: يقصد بها عملية تقدير مبني على استخدام الفرد معلوماته السابقة ومشاهداته الحالية ببناء الصورة التي ستكون عليها الظاهرة في المستقبل.
- مهارة التخيل المستقبلي: وهي العملية التي يتم من خلالها تكوين علاقات جديدة من خبرات سابقة بحيث تنظم هذه الخبرات في أشكال وصور جديدة لم يألفها الفرد من قبل والتخيل يصل من بين الماضي والحاضر ويمتد إلى المستقبل.
- مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية: ويقصد بها عملية وضع استراتيجيات جيدة ومرنة تهدف إلى حل المشكلات بصورة علمية فعالة وتستهدف تحليل الأحداث والمشكلات في الماضي والحاضر والمستقبل وتقديم حلولًا تتفادى أضرار المشكلة في المستقبل.

علاقة الدراسات الاجتماعية بالتفكير المستقبلي

تتضح علاقة الدراسات الاجتماعية بمهارات التفكير المستقبلي من خلال أهدافها، حيث إن تدريب التلميذ على ممارسة مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير المستقبلي خاصة تعد من أهداف دراسة الدراسات الاجتماعية؛ لأنها تتيح للتلاميذ فرصة دراسة المشكلات والتنبؤ بآثارها الايجابية والسلبية في المستقبل، وتنمي لديه مهارات التطلع إلى المستقبل.

ويوضح عماد حافظ (٢٠١٥، ٨٠) أن الدراسات الاجتماعية شديدة الارتباط بقضايا المجتمع ومشكلاته وتحدياته؛ فهي تعمل على وضع صورة مستقبلية لعالم الغد وتعليم التلاميذ كيفية التفكير في المستقبل واستطلاع ملامحه الذي يعد من أهداف دراستها.

اجراءات البحث

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على: ما مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، كانت الخطوات الأتية:

. اعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي

تم اتباع مجموعة من الخطوات عند بناء القائمة كالآتي:

. الهدف من بناء القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد بعض مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة الخبراء والمتخصصين.

. مصادر اشتقاق القائمة:

تم اعداد قائمة مهارات التفكير المستقبلي بعد الاطلاع على مهارات التفكير المستقبلي التي تناولتها الكتابات المختلفة، وتم اعادة صياغة هذه المهارات لكي تتناسب مع مقرر الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، وتلاميذ العينة، وقد اشتقت هذه المهارات من تلك المصادر:

- الكتب والمراجع والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي.
- خصائص تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وحاجاتهم.
- طبيعة وأهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية.
- استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين فى المناهج وعلم النفس.
- **الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير المستقبلي:**

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية ببعض مهارات التفكير المستقبلي المناسبة لتلاميذ العينة، وقد اشتملت على أربع (٤) مهارات رئيسة وهي(توقع النتائج، التنبؤ بالأحداث المستقبلية، التفسير المستقبلي للأحداث المتوقعة، التخطيط لحل المشكلات المستقبلية) انبثق عنها عشرون(٢٠) مهارة فرعية.

. تحكيم القائمة وضبطها

تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وذلك لإبداء الرأي حول مدى صلاحيتها ودقتها العلمية ومدى مناسبتها لتلاميذ العينة.

. الصورة النهائية للقائمة

بعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون أصبحت قائمة مهارات التفكير المستقبلي في صورتها النهائية مضبوطة علميًا وصالحة للاستخدام[1]

. اعداد كتاب التلميذ

تم اعداد كتاب التلميذ وفقًا لاستراتيجية التدريس التبادلي، حيث تم اعادة صياغة محتوى وحدة (الموارد والخدمات في بلدنا) من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بما يتناسب مع الخطوات المتبعة بواسطة استراتيجية التدريس التبادلي دون حذف أو إضافة لأى جزء من أجزاء المقرر الدراسي، بالإضافة إلى توضيح الارشادات والتعليمات والهدف من الكتيب للتلاميذ، ودروس الوحدة والأنشطة المرتبطة بها وأساليب التقويم المستخدمة.

. اعداد دليل المعلم

تم اعداد دليل للمعلم لتوضيح كيفية تدريس وحدة (الموارد والخدمات في بلدنا) وفقًا لاستراتيجية التدريس التبادلي لتلاميذ العينة، وقد تضمن الدليل موجزًا عن الاستراتيجية وكيفية تنفيذها، وأهداف الوحدة الدراسية، وارشادات لتنفيذ كل درس منها، والخطة الزمنية لتنفيذها، والأنشطة المرتبطة بها، ومصادر التعلم، وتطبيق أساليب التقويم.

. اعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي

تم اعداد اختبار لمهارات التفكير المستقبلي وفقًا للخطوات الآتية:

- لتحديد الهدف من الاختبار
- لتحديد مهارات التفكير المستقبلي التي يقيسها الاختبار
- وضع مفردات الاختبار
- لتحديد تعليمات الاختبار
- اعداد الصورة الأولية للاختبار
- لتحكيم الاختبار واجراء التعديلات

. التجربة الاستطلاعية للاختبار

تم تجريب الاختبار على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (غير عينة البحث) بهدف حساب الصدق والثبات وحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وتحديد زمن الاختبار، وكانت كالآتي:

- حساب زمن الاختبار: من خلال رصد زمن جميع التلاميذ وقسمته على عدد التلاميذ واضافة ٥ دقائق لإلقاء التعليمات.

[1] القائمة النهائية لمهارات التفكير الناقد

ـ حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وكانت النتائج لمعامل السهولة بين(٣٢،٦٤)، ومعاملات الصعوبة(٣٦،٧٩).

ـ حساب صدق الاختبار: وذلك للصدق الظاهري بعرضه على السادة المحكمين وصدق الاتساق الداخلي بين مفردات الاختبار (صلاح علام، ٢٠١١، ١٨٦).

ـ حساب معامل ثبات الاختبار: وذلك من خلال استخدام معامل الفا كرونباخ التي بلغت ٠,٩٠ وطريقة التجزئة النصفية التي بلغت ٠,٩٧، وهي نسبة ثبات مرتفعة.

. اعداد الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي

بعد اجراء التعديلات وحساب صدق وثبات الاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (٢٠) مفردة وصالحًا للتطبيق[٢].

. التطبيق الميداني للبحث

. اختيار العينة: تم اختيار عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة طارق بن زياد بمحافظة أسيوط وبلغ عددهم (٦٠) تلميذًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية _ ضابطة) التجريبية تدرس باستراتيجية التدريس التبادلي، والضابطة تدرس الوحدة بالطريقة المتبعة.

ـ التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي على المجموعتين تطبيقًا قبليًا قبل تدريس الوحدة وذلك للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، وكانت النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (٢) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التفكير المستقبلي	التجريبية	٣٠	٩,٧٨	٢,٦٦			غير دال احصائيًا
	الضابطة	٣٠	٩,٨٥	٢,٨٣	٧٨	٠,١٢٢	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لأداة البحث، ويؤكد تكافؤ المجموعتين قبليًا.

. تدريس الوحدة: بدأ تدريس الوحدة الدراسية الثالثة بعنوان (الموارد والخدامات في بلدنا) للمجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الأول بتاريخ ١١/٦من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، ولمدة ثلاثة أسابيع بواقع ثلاث حصص كل أسبوع واجمالي(٩) حصص وذلك عن طريق الباحثان واستخدما استراتيجية التدريس التبادلي، كما قام معلم مادة الدراسات الاجتماعية بتدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

[٢] .الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الناقد

. التطبيق البعدي: بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المختارة باستراتيجية التدريس التبادلي تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المستقبلي على مجموعتي البحث، ثم رصد النتائج ومعالجتها احصائيًا.

. الأساليب الاحصائية المستخدمة

تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) لإجراء المعالجات الاحصائية:

. اختبار (ت) Test للعينات المستقلة.

. مربع إيتا(n2) لتحديد حجم الأثر

نتائج البحث

للإجابة عن سؤال البحث الرئيس: ما فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، في ضوء هذا السؤال اختبر الباحثان صحة الفرض الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات التفكير المستقبلي الرئيسة والفرعية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم(٣)

يوضح قيمة "ت" لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث (التجريبية . الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وحجم الأثر

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة 2n
توقع نتائج الأحداث الحالية	تجريبية	٣٠	٥,٠٣	١,٠٩	٣,٧٩	٠,٠١	٥٨	٠,١٩
	ضابطة	٣٠	٣,٨٣	١,٣٤				
التنبؤ بالأحداث المستقبلية	تجريبية	٣٠	٧,٢٦	١,٣٣	٧,٧١	٠,٠١	٥٨	٠,٥٠
	ضابطة	٣٠	٤,٣٦	١,٥٦				
التفسير المستقبلي للأحداث المتوقعة	تجريبية	٣٠	٦,٥٣	١,٢٥	٥,١٥	٠,٠١	٥٨	٠,٣١
	ضابطة	٣٠	٤,٨٦	١,٢٥				
حل المشكلات المستقبلية	تجريبية	٣٠	١٠,٧٣	١,٨١	٨,٠٣	٠,٠١	٥٨	٠,٥٢
	ضابطة	٣٠	٦,٨٠	١,٩٧				
المهارات ككل	تجريبية	٣٠	٢٩,٥٦	٣,٩٠	٩,٧٨	٠,٠١	٥٨	٠,٦٢
	ضابطة	٣٠	١٩,٨٦	٣,٧٠				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي الفرعية (التوقع المستقبلي، التنبؤ بالأحداث المستقبلية، التفسير المستقبلي للأحداث المتوقعة، حل المشكلات المستقبلية) وفى اختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التدريس التبادلي على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي، وبهذا يتم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل ونصه" توجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى(٠,٠١)بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية".

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي على مهارة التفكير المستقبلي الفرعية ومهارات التفكير ككل تراوحت بين(١٩ – ٦٢)

مما يشير إلى أن حجم تأثير استراتيجية التدريس التبادلي كان كبير على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (عينة البحث) وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة Spencer&Steven (٢٠١٤)، ودراسة أحمد العميري(٢٠١٦)، ودراسة Katia (٢٠١٦)، ودراسة سهاد الأمير(٢٠١٧)، ودراسة رضوى محمد(٢٠١٩) ودراسة محمد سلامة(٢٠٢٠)، ودراسة مدحت زكي(٢٠٢٣) التي أكدت فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير بصفة عامة من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.

تفسير النتائج

- ✓ تتضمن استراتيجية التدريس التبادلي في تنفيذها مراحل مهمة مثل توليد الأسئلة والتوقع للأحداث ساهم ذلك في تنمية ملكة التنبؤ المستقبلي والمساهمة في حل المشكلات المستقبلية لدى التلاميذ.
- ✓ كما أن اختيار الوحدة الدراسية وما تضمنته من دروس لها علاقة بالمواد والخدمات ووظائف المستقبل ساعد ذلك من خلال استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات التوقع والتصور المستقبلي لدى التلاميذ.
- ✓ إن اجراءات التدريس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي التي تعتمد على تنويع المعلم لطرق وأساليب التدريس بالإضافة إلى تنويع المهام والأنشطة بما يتناسب مع مستوى كل متعلم أدى إلى تفاعل جميع التلاميذ في الأنشطة والمهام، مما ساهم في تحسين مستوى مهارات التفكير المستقبلي لديهم.
- ✓ إن صياغة محتوى الوحدة الدراسية وفق استراتيجية التدريس التبادلي بهذا الشكل شجع

التلاميذ علي الانطلاق في تفكيرهم في عدة مسارات متشعبة لاكتساب المعلومات والأفكار وتحليل العلاقات، وذلك من خلال التركيز في صياغة المحتوى علي بعض المواقف التي تتطلب دراستها استخدام أكثر من مهارة عقلية مع إعطاء التلميذ الحرية في اختيار المهارة التي تتناسب مع قدراته وهذا كان له مردود إيجابي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصى بالآتي:

١. ضرورة الاهتمام بتضمين كتب الدراسات الاجتماعية بمهارات وأنشطة تنمي قدرات ومهارات التفكير المستقبلية لدى التلاميذ.

٢. ضرورة الاهتمام باستراتيجيات التدريس التي تعتمد على نشاط المتعلم ومنها التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ.

٣. مراجعة أساليب التقويم بحيث تقيس وتنمي قدرة التلاميذ على التفكير بأنواعه المختلفة خاصة التفكير المستقبلي.

٤. وضع دليل ارشادي للمعلم لإرشاده بطرق ووسائل تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

بحوث مقترحة

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصى بإجراء دراسات وبحوث في:

- فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الناقد.

- فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات العمل الجماعي واتخاذ القرار.

- تطوير مقررات الدراسات الاجتماعية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي.

- فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير العليا وتحسين نواتج التعلم.

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية

أحمد المقدادي(٢٠١٧): أثر برنامج تعليمي قائم على التدريس التبادلي في حل المسألة الرياضية ومهارات التفكير الناقدة في ضوء مستويات تحصيلهم،المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع(٨)، ٧١٣-٨١٢.

أحمد جاسم سعود العميري(٢٠١٦): فاعمية استخدام التدريس التبادلي لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة التاريخ لدي طالب المرحلة المتوسطة في العراق رسالة ماجستير، كلية التربية : جامعة المنصورة.

بسام مقبل، جميل محمود الصمادي(٢٠١٦): مقارنة فاعلية استراتيجيتي التدريس المباشر والتدر يس التبادلي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في القراءة، دراسات العلوم التربوية، الأردن،ع (٤٣) ،٥٠-٩٢.

جميل بن سعيد بن جميل السعدي(٢٠٠٨): فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على أساليب استشراق المستقبل في تدريس التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب، رسالة دكتوراة، معهد الحوث التربوية، جامعة القاهرة.

جيهان أحمد الشافعي(٢٠١٤): فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٤٦)، ١٨٠-٢١٣.

جيهان الحويطي(٢٠١٧): تقييم أداء المعلمات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة العلوم بمدينة تبوك، مجلة المنهج والسلوك، جامعة طنطا،ع(١٦)، ٢٣-٥٣.

حسن حسين زيتون(٢٠٠٣): التعلم والتدريس من منظورالنظرية البنائية، دار عالم الكتب، مصر.

دونالد، أورليخ وآخرون(٢٠٠٣): استراتيجية التعليم، الدليل نحو تدريب أفضل، ترجمة عبد الله أبو نبعة، مكتبة الفالح، الكويت. ص ٢١٣.

رضوى سيد محمد(٢٠١٩): استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة علم النفس لتنمية مهارة الوعي بالذات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

زينب شعبان الدناصوري(٢٠١٩): برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، رسالة دكتوارة، كلية التربية، جامعة حلوان.

سحر فتحي عبدالعليم(٢٠١٦): فاعلية استخدام برنامج قائم على التعليم الالكتورني في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الجغرافية المرتبطة بها لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.

سهاد مجيد عبد الأمير (٢٠١٧): أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل وميل طالبات الصف الثاني المتوسط نحو مادة الأحياء. مجلة كلية التربية الأسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل،ع(٢٣)، ٤٣٦-٤٨٠.

السيد عبداللطيف إبراهيم شلبي سلطان(٢٠١٩): فاعلية برنامج وسائطي قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التفكير البصري ومهارات التفكير المستقبلي وتصويب التصورات البديلة في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع(٧٣)، ٩٥٥-٩٩٩.

صالح الدين محمود علام(٢٠١١): القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العرب، القاهرة.

صلاح الدين محمود عرفه(٢٠٠٦): تفكير بلا حدود(رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه)، عالم الكتب، القاهرة.

ضحى العلوي(٢٠١٢): أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.

علي أحمد الجمل (٢٠٠٥): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد، الطبعة الأولى .القاهرة:عالم الكتب.

عماد حافظ ابراهيم(٢٠١٥): التفكير المستقبلي: المفهوم، المهارات، الاستراتيجيات، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر.

عماد حسين حافظ(٢٠١٥): التفكير المستقبلي: المفهوم والمهارات والاستراتيجيات، دار العلوم، القاهرة.

غادة شريف عبد الحمزة (٢٠١٣): أثر استخدام التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل العدد(٧١)، ٨٢-١١٥.

فاطمة عبدالفتاح إبراهيم(٢٠٢٠): فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية(PDEODE) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ، مجلة القراءة والمعرفة، ع(٢١٩)، ١٦٩-٢٢٠. مدحت عزيز زكي(٢٠٢٣): أثر استخدام استراتيجية سكامبر في تدريس الكيمياء على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس المتفوقين، المجلة التربوية، جامعة جنوب الوادي، ع(٣)، ٢٠٧. ٢٤٨.

محمد ابراهيم عبدالهادي سلامه(٢٠٢٠): استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ببنها، ع(١٢٥)، ٤١٠.٤٤٢.

محمد أحمد عبدالرحمن عبدالله(٢٠١١): فاعلية برنامج قائم على التعلم الالكتروني في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والاتجاه نحو التعلم القائم على الويب لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

محمد السيد علي عرنوس(٢٠١٨): فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، مجلة كلية التربية ببورسعيد،ع(٢٣)، ٦١٤-٦٤٦.

محمد عبدالحليم حسب الله(٢٠١٨): فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريس التبادلي في تنمية مهارات تدريس حل المشكلات الرياضية لدى الطلاب المعلمين، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، ع(١٧٧)، ١٩٧ .٢٢٠.

محمد فتحي علي محمد(٢٠١٧): فاعلية برنامج إليكتروني لتنمية القدرة على حل المشكلات المتعلقة بالمياه ومهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

مدحت مسلم حسين(٢٠٠٧): التدريس التبادلي، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى المعلمين الأوائل الثقافة الإسلامية والمجال الأول بالمدارس الخاصة.

مروى حسين إسماعيل(٢٠١٦): برنامج مقترح في الجغرافيا فائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦ – ٢٠٢٣م لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،ع(٨٥)، ١-٤٦.

ندى شيماء حامد عباس(٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط والقياس الدينامي في تنمية عادات العقل المنتجة والتحصيل الدراسي لدى دراسات الفصل الواحد، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، القاهرة.

هالة الشحات عطية يوسف(٢٠٢١): استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، ع(١٣٤)، ٢٣٦.٢٥٨).

هبه هاشم محمد هاشم(٢٠٠٩): التدريس التبادلي وتدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات، القاهرة.

وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٣): مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الاول، القاهرة.

ولاء داخل كطفان(٢٠٢٠): أثر استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة العلوم، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، ع(١٦)، ٤٦٠-٤٨٧.

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة إلى الإنجليزية

Ahmed Al-Miqdadi (2017): The effect of an educational program based on reciprocal teaching on mathematical problem solving and critical thinking skills in light of their achievement levels, Jordanian Journal of Educational Sciences, No. (8), 713-812.

Ahmed Jassim Saud Al-Amiri (2016): The effectiveness of using reciprocal teaching to develop deductive thinking skills and achievement in history among middle school students in Iraq. Master's thesis, College of Education: Mansoura University.

Bassam Muqbel, Jamil Mahmoud Al-Sammadi (2016): Comparing the effectiveness of direct teaching and reciprocal teaching strategies in improving reading comprehension skills among students with learning difficulties in reading, Educational Sciences Studies, Jordan, p. (43), 50-92.

Jamil bin Saeed bin Jamil Al-Saadi (2008): The effectiveness of using some enrichment activities based on future Orientalist methods in teaching history in public education in the Sultanate of Oman in developing students' future-thinking skills, doctoral dissertation, Al-Houthi Educational Institute, Cairo University.

Jihan Ahmed Al-Shafi'i (2014): The effectiveness of a proposed course in environmental sciences based on problem-centered learning in developing future thinking skills and environmental awareness among students of the Faculty of Education, Helwan University, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, No. (46), 180-213.

Jihan Al-Huwaiti (2017): Evaluating the performance of female teachers in developing future thinking skills among female middle school students in science in the city of Tabuk, Journal of Curriculum and Behavior, Tanta University, No. (16), 23-53.

Hassan Hussein Zaitoun (2003): Learning and teaching from the perspective of constructivist theory, Dar Alam al-Kutub, Egypt.

Donald, Orlich et al (2003): Education Strategy, Guide to Better Training, translated by Abdullah Abu Nabaa, Al-Faleh Library, Kuwait. p. 213.

Radwa Sayed Muhammad (2019): Reciprocal teaching strategy in teaching psychology to develop self-awareness skills among second-year secondary school students, Master's thesis, Faculty of Education, Helwan University.

Zainab Shaaban Al-Danasouri (2019): A program based on enrichment activities in social studies to develop some future thinking skills among primary school students, doctoral dissertation, Faculty of Education, Helwan University.

Sahar Fathi Abdel-Aleem (2016): The effectiveness of using a program based on electronic learning in teaching geography to develop future thinking skills and related geographical concepts among secondary school students, Master's thesis, Faculty of Education, Beni Suef University.

Suhad Majeed Abdel Amir (2017): The effect of using the reciprocal teaching strategy on the achievement and inclination of second-year intermediate female students towards biology. Journal of the College of Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, No. (23), 436-480.

Mr. Abdul Latif Ibrahim Shalabi Sultan (2019): The effectiveness of a media program based on multiple intelligences to develop visual thinking skills, future thinking skills, and correct alternative perceptions in social studies for preparatory school students with learning difficulties, Journal of the College of Education, Tanta University, No. (73), 955-999.

Saleh El-Din Mahmoud Allam (2011): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Dar Al-Fikr Al-Arab, Cairo0.

Salah El-Din Mahmoud Arafa (2006): Thinking Without Borders (contemporary educational visions in teaching and learning thinking), World of Books, Cairo.

Doha Al-Alawi (2012): The effect of the reciprocal teaching strategy on achievement and the development of metacognitive thinking among female students of the fourth literary grade of sociology, Master's thesis, College of Education, University of Baghdad.

Ali Ahmed Al-Jamal (2005): Teaching history in the twenty-first century, an educational vision that reflects the role of history curricula in facing the challenges of the new century, first edition. Cairo: World of Books.

Imad Hafez Ibrahim (2015): Future Thinking: Concept, Skills, Strategies, Dar Al Uloom for Publishing and Distribution, Egypt.

Imad Hussein Hafez (2015): Future Thinking: Concept, Skills, and Strategies, Dar Al-Ulum, Cairo.

Ghada Sharif Abdel Hamza (2013): The effect of using reciprocal teaching on the academic achievement of female second-year intermediate students in physics, Journal of the College of Basic Education/University of Babylon, Issue (71), 82-115.

Fatima Abdel Fattah Ibrahim (2020): The effectiveness of the six-dimensional strategy (PDEODE) in developing achievement and future thinking skills among students of the College of

Education, History Division, Journal of Reading and Knowledge, No. (219), 169-220.

Medhat Aziz Zaki (2023): The impact of using the SCAMPER strategy in teaching chemistry on developing future thinking skills among first-year secondary school students in high-achieving schools, Educational Journal, South Valley University, p. (3), 207-248.

Muhammad Ibrahim Abdel Hadi Salama (2020): Using the reciprocal teaching strategy in teaching history to develop the historical sense of middle school students, Journal of the College of Education in Benha, No. (125), 410-442.

Muhammad Ahmed Abdel Rahman Abdullah (2011): The effectiveness of an e-learning-based program in developing some historical research skills and the attitude towards web-based learning among students of the College of Education, Master's thesis, College of Education, South Valley University.

Muhammad Al-Sayyid Ali Arnous (2018): The effectiveness of a proposed conception of the social studies curriculum in developing future thinking skills among fifth-grade primary school students, Journal of the College of Education in Port Said, No. (23), 614-646.

Muhammad Abdel Halim Hasballah (2018): The effectiveness of a proposed program based on reciprocal teaching in developing the skills of teaching mathematical problem solving among student teachers, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, No. (177), 197-220.

Muhammad Fathi Ali Muhammad (2017): The effectiveness of an electronic program for developing the ability to solve water-related problems and future thinking skills among student teachers, Geography Division, Faculty of Education, PhD thesis, Faculty of Education, Mansoura University.

Medhat Muslim Hussein (2007): Reciprocal teaching, a working paper presented to the Forum of Early Culture Teachers

ثالثًا: المراجع الأجنبية

Christian,C.(2014): Introduction to Future Studies and Scenario Planning Wait Foundation" retrieved on 2/4/2019 at: www.wfs.orp. Hines & Bishop(2006): Thinking about The future,

Guideline for, social.IIc, Washington, available, at:www.socialtechologyice.co technologies، strategic

Nair,subadrah, Ngang,tangkeow(2012): Exploring parents andteachers, views of primary puplis think Skills and problem solving skills. vol.3.no.1,30-36.availableat:scirp-org/journal.

Meyer, K. (2014). Making meaning in mathematics problem solving using the reciprocal teaching approach. Literacy Learning: The Middle Years, 22(2), 7-14.

Oczkus, L. D. (2003). Reciprocal Teaching at Work: Strategies for Improving Reading Comprehension. Order Department, International Reading Association, 800 Barksdale Road, PO Box 8139, Newark, DE 19714-8139 (Order no. 514-553, $23.95).

Williams, J. A. (2010). Taking on the role of questioner: Revisiting reciprocal teaching. The Reading Teacher, 64(4), 278-281.

Katia, H.& Patrick, L.& Claire, K.(2016) Digital Storytelling for Historical Understanding : Treaty Education for Reconciliation . Journal of Science Education . 15, 1 . Spencer clark & Steven P.(2014) Fostering Preservice teachers sense of historical agency through the use of nonfiction graphic novels . The Journal of Social Research 38, 1-13.